@ 163 @ ذلك بما أشير إليه هنا ! 2 2 ! ما زائدة للتأكيد والباء تتعلق بمحذوف تقديره بسبب نقضهم فعلنا بهم ما فعلنا أو تتعلق بقوله حرمنا عليهم ويكون فبظلم على هذا بدلا من قوله ! 22 ! ! 2 2 ! هو أن رموا مريم بالزنا مع رؤيتهم الآية في كلام عيسى في المهد ! 2 2 ! عدد ا في جملة قبائحهم قولهم إنا قتلنا المسيح لأنهم قالوها افتخارا وجرأة مع أنهم كذبوا في ذلك ولزمهم الذنب وهم لم يقتلوه لأنهم صلبوا الشخص الذي ألقى عليه شبهه وهم يعتقدون أنه عيسى وروي أن عيسى قال للحواريين أيكم يلقى عليه شبهي فيقتل ويكون رفيقي في الجنة فقال أحدهم أنا فألقى عليه شبه عيسى فقتل على أنه عيسى وقيل بل دل على عيسى يهودي فألقى ا شبه عيسى على اليهودي فقتل اليهودي ورفع عيسى إلى السماء حيا حتى ينزل إلى الأرض فيقتل الدجال ! 2 2 ! إن قيل كيف قالوا فيه رسول ا وهم يكفرون به ويسبونه فالجواب من ثلاثة أوجه أحدها أنهم قالوا ذلك على وجه التهكم والاستهزاء والثاني أنهم قالوه على حسب اعتقاد المسلمين فيه كأنهم قالوا رسول ا عندكم أو بزعمكم والثالث أنه من قول ا لا من قولهم فيوقف قبله وفائدة تعظيم ذنبهم وتقبيح قولهم إنا قتلناه ! 2 2 ! رد عليهم وتكذيب لهم وللنصارى أيضا في قولهم إنه صلب حتى عبدوا الصليب من أجل ذلك والعجب كل العجب من تناقضهم في قوله إنه إله أو ابن إله ثم يقولون إنه صلب 2 ! 2 ! فيه تأويلان أحدهما ما ذكرناه من إلقاء شبهه على الحواري أو على اليهودي والآخر أن معناه شبه لهم الأمر أي خلط لهم القوم الذين حاولوا قتله بأنهم قتلوا رجلا آخر وصلبوه ومنعوا الناس أن يقربوا منه حتى تغير بحيث لا يعرف وقالوا للناس هذا عيسى ولم يكن عيسى فاعتقد الناس صدقهم وكانوا متعمدين للكذب ! 2 2 ! روى أنه لما رفع عيسى وألقي شبهه على غيره فقتلوه قالوا إن كان هذا المقتول عيسى فأين صاحبنا وإن كان هذا صاحبنا فأين عيسى فاختلفوا فقال بعضهم هو هو وقال بعضهم ليس هو فأجمعوا أن شخصا قتل واختلفوا من كان ! 2 2 ! استثناء منقطع لأن العلم تحقيق والظن تردد وقال ابن عطية هو متصل إذ الظن والعلم يجمعهما جنس المعتقدات فإن قيل كيف وصفهم بالشك وهو تردد بين احتمالين على السواء ثم وصفهم بالظن وهو ترجيح أحد الاحتمالين فالجواب أنهم كانوا على الشك ثم لاحت لهم أمارات فظنوا قاله الزمخشري وقد يقال الظن بمعنى الشك وبمعنى الوهم الذي هو أضعف من الشك ! 2 2 ! أي ما قتلوه قتلا يقينا فإعراب يقينا على هذا صفة لمصدر محذوف وقيل هي مصدر في موضع الحال أي ما قتلوه متيقنين وقيل هو تأكيد للنفي الذي في قوله ما قتلوه أي يتيقن نفي قتله وهو على هذا منصوب على المصدرية ! 2 2 ! أي إلى سمائه وقد ورد في حديث

الإسراء أنه في السماء الثانية ! 2 2 ! فيها تأويلان